اما الخلل فى الداعى او الدعا قال بعض العارفين ما من ليلة
الا وينزل من السماء فى الثلث الاخير فتوح ربانى فيلتقطه
اهل التسليم ثم اهل التفويض ثم تعم الافاضة من هو
لا على اصحاب الدوائر العلية اقطاب الافلاك الكلية
ثم تعم منهم على الحفظة والنواب وولاة الامر ثم منهم
على المساكين والصالحين والعلما العاملين ممن حضر
الباب وتنزل الامداد فان الهدية لمن حضر قال واما النايبون
فى الثلث فنصيبهم عند الرجال الخمس المعروفين بين
الاولياء يعنى رجال الصلوات الخمس المفيضين على اهلها
امدادها والموكل بصلاة الصبح ياخذ لكل من غاب نصيبه
ويؤديه له عند صلاة الصبح اما قبل فراغه او معه
ومن تخلف عن اليقظة عند صلاة الصبح اعطى نصيبه
فى اسبابه الدنيوية اذا رضى باقامة الله له فيها وما بقى
بعد ذلك فهو حظ الانعام وامثالهم من الهوام الغافلين
عن رؤية الله فى الاسباب ونحن الواو للحال اى والحال انا
عبيدك الذين عبدتهم لجنابك فاقبلوا عليك بكليتهم
فهم الواقفون ببابك الدايبون عندك فى ايصال الخير
لاحبابك الواقعون على اعتابك التى لا يحصل العز
والشرف الا بالترامى عليها ولذا قال الشيخ الشعرانى

فى حزبه ووردة الربانى الهى كيف يرجى سواك وانت
ما قطعت الاحسان وكيف يطلب البر من غيرك وانت
ما غيرت عادة الامتنان فقيدنا اللهم على اعتاب
ابوابك يا كريم يا منان وقال سيدى محمد البكرى
ليختار من يختار عزا فانى رضيت بذلى فى منازل احبابى
ويدخل من يهوى الدخول لجهنم فغاية فخرى ان اكون على الباب
الخاضعون لعزة جنابك اى لجنابك العزيز اى المنيع
الرفيع فان من عاين لمحة من عزة رب الارباب غاب
عن حسه وكاد ان يذوب الان قواه الله تعالى واذا لم
ينتصف المحب بالذلة بين يدى حبيبه العزيز لم يدرك
وصله ولذا قيل

اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا فاقرا السلام على الوصل

بل يطلب الذل لمحب الحبيب وحبه لاجل الله ولذا وجب
حب المقربين من اهل الله تعالى فمن احب وليا من اهل
الله فقد احب الله لانه لم يحبه الا الله تعالى وفى الحديث
من اكرم اخا مسلما فانما اكرم الله تعالى ولذا كان
سيدى عيسى بن الحجاج اليمنى كلما دخل عليه وخرج
يقبل يده فانكر عليه بعض الناس فقال العبد الموصن
ريحانة الله فى ارضه ولا باس بشم الريحان فى الدخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)